

فتح القدير

قوله : 42 - { قل لو كان معه آلهة كما يقولون } قرأ ابن كثير وحفص يقولون بالياء التحتية وقرأ الباقر بالفوقية على الخطاب للقائلين بأن مع الله آلهة أخرى وإذن جواب عن مقالتهن الباطلة وجزاء للو { لا بتغوا إلى ذي العرش } وهو الله سبحانه { سبيلا } طريقا للمغالبة والممانعة كما تفعل الملوك مع بعضهم البعض من المقاتلة والمصاولة وقيل معناه : إذن لا بتغى الآلهة إلى الله القربة والزلفة عنده لأنهم دونه والمشركون إنما اعتقدوا أنها تقربهم إلى الله والظاهر المعنى الأول ومثل معناه قوله سبحانه : { لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا }